[104] وجرداء كالطير سمحوجة (1) * طواها النقائع (2) بعد الحلب عليها صناديد من هاشم * هم الانجبون مع المنتجب وقال أبو طالب في شأن الصحيفة لما رأى من قومه لا يتناهون وقد رأوا ما فيها من العلم بما رأوا: ألا من لهم أخر الليل منصب * وشعب العصا من قومك المتشعب وحرب أتينا من لوى بن غالب * متى ما تزاحمها الصحيفة تخرب إذا قائم في القوم قام بخطبة * ألدوا (3) به ذنبا وليس بمذنب وقد جربوا فيما مضى غب (4) أمرهم * وما عالم أمرا كمن لم يجرب وقد كان في أمر الصحيفة عبرة * متى ما يخبر غائب القوم يعجب محى ا منها كفرهم وعقوقهم * وما نقموا من ناطق الحق معرب فأصبح ما قالوا من الامر باطلا * ومن يختلق ما ليس بالحق يكذب وأمسى ابن عبد ا فينا مصدقا * على سخط من قومنا غير معتب فلا تحسبونا مسلمين محمدا * لذى عزة منا ولا متعرب ستمنعه منا يد هاشمية * مركبها في الناس خير مركب وما ذنب من يدعو إلى الرب والتقى * ومن يستطع أن يرأب الشعيب (5) برأب 6 - وبالاسناد، قال: فلما ما راهم أبو طالب بالعداوة، وباراهم بالحرب، عدت قريش على من منهم، فأوثقوه وآذوه، واشتد البلاء عليهم، وعظمت الفتنة فيهم، وزلزلوا زلزالا شديدا، وعدت بنو جمح على عثمان بن مظعون (1)، وفر أبو سلمة بن عبد الاسد بن هلال بن عبد ا بن عمر بن مخزوم (7)

السمحوج (بضم السين وسكون الميم): الطويل البغيض. (2) النقائع (بفتح النون) جمع النقيعة وهي الطعام المعد للقادم من السفر. (3) ألدوا به: عسروا عليه في الخصومة. (4) الغب (بكسر الغين وتشديد الباء): العاقبة. (5) رأب يرأب بينهم (بفتح الهمزة في الماضي والمضارع): أصلح، ورأب الشئ: جمعه برفق. (6) عثمان بن مظعون: بن حبيب بن وهب بن الجمحي أبو السائب الصحابي المتوفي سنة (2). (7) أبو سلمة بن عبد الاسد زوج أم سلمة قبل النبي وأول من هاجر إلى المدينة من أصحاب الرسول صلى ا عليه وآله من المهاجرين من بني مخزوم.